ان يفقد التحيز والاحتوا او احدهما مثال ما فقدا فيه معًا النجاة
في الصدق ومثال ما فقد فيه التحيز دون الاحتوا العلم في صدر زيد
ومثال عكسه زيد في البرية **قوله** بضم الراء اي وفتح الباء مشددة
او مخففة وبهما قرئ قوله تعالى ربما يود الذين كفروا **قوله** ومن
معانيها التقليل اي على قلة والتكثير على كثرة وقيل لم توضع لواحد
منهما بل يستفاد احدهما بالقرينة وعليه نفي التعبير بقوله ومن معانيها
نظر لاقتضايه نسبة المعنى اليها وقد اشار للمشهور فيها مع شروطها
بعضهم بقوله

خليلي للتكثير رب كثيرة ● وجاءت لتقليل ولكنه يقل
وتصديرها شرط وتاخير عامل ● وتنكير مجرورها كذا انقل

وزيد على هذه الشروط ان يكون عاملها فعلاً ماضيًا لانها في جواب ماض
منفي اما ظاهر او مقدر كقولك رب رجل كريم لقيته جوابا لمن قال
ما لقيت رجلا كريما اي لا تنكر لقاي الكرام بالمرة فاني لقيت منهم
قليلا ولهذا لا يجوز رب رجل كريم اضرب وهي تعمل ظاهرة كما مثل ومقدرة
قال ابن مالك رحمه الله تعالى

وحذفت رب فجرت بعد بل ● والفا وبعد الوا وشاع ذا العمل

وباشتراط تنكير مجرورها يعلم انها لا تجر الضمير وقد تجره قليلا بشرط ان
يكون الضمير الغيبة مفردًا مذكرًا ابدًا مفسرًا بتمييز مطابق للمعنى
المراد نحو ربه رجلا ربه امراة ربه رجلين ربه امراتين ربه رجالا
ربه نساء ثم ان رب حرف تشبيه بالزايد وفرع عليه ابن
هشام في المغني ان محل مجرورها في نحو رب رجل عندي رفع بالابتدا
وفي نحو رب رجل صالح لقيت نصب على المفعولية وفي نحو رب
رجل صالح لقيته رفع او نصب كما في هذا لقيته وزيدا ضربته

قول

١٧
قوله التعدية اعلم ان باء التعدية تسمى بالنقل ايضا وهي
المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولا والتعدية بهذا المعنى مختصة
بالباء مثال ذلك ذهبت بزيد بمعنى اذهبته اي صيرته ذاهبا واما
التعدية بمعنى ايصال معنى الفعل للاسم فمشتركة بين حروف الجر التي
ليست زايدة ولا شبيهة بالزايدة والاولى حمل التعدية في كلام الشارح
على الاولى حتى تتميز الباء بها عن ساير الحروف لكن يعكر عليه المثال وهو
قوله مررت بالوادي فانه محتمل للتعدية العامة اعني المشتركة بينها
وبين حروف الجر لانه يحتمل ان الباء فيه بمعنى في وان يكون للالصاق
وان يكون للتعدية الخاصة اي صيرت الوادي ممرورًا به لكن المناقشة في
المثال ليست من داب المحصلين وكان الاولى للشارح ان يذكر بدل
التعدية الالصاق لانه الاصل في معاني الباء ولم يذكر لها سيبويه
غيره وهو حقيقي نحو به داء اي التصق به داء ومجازي نحو مررت
بزيد اي الصقت مروري بمكان يقرب منه فكانه التصق به **قوله**
التشبيه هو في الاصل مصدر شبه الشي بالشي اي جعله شبهه
قال تعالى ولكن شبه لهم اي القي لهم شبهه على غيره وفي
الاصطلاح الحاق ناقص في الشرف او في الخسة بكامل فيها وقد
مثل الشارح لالحاق الناقص في الشرف بالكامل فيه بقوله
زيد كالبدر ومثال الحاق الناقص في الخسة بالكامل فيها زيد كالحمار
فان الحمار في البلادة اكمل من زيد فيها **قوله** ومن معانيها الملك
بكسر الميم واسكان اللام وضابطه ان تقع بين ذاتين وتكون
داخلة على من يملك نحو المال للخليفة وتكون لشبه الملك ويعبر عنه
بالاختصاص وضابطها ان تكون بين ذاتين وتكون داخلة على ما لا
يملك نحو الباب للدار ويكون للاستحقاق اذا وقعت بين معنى

Copyright © King Saud University